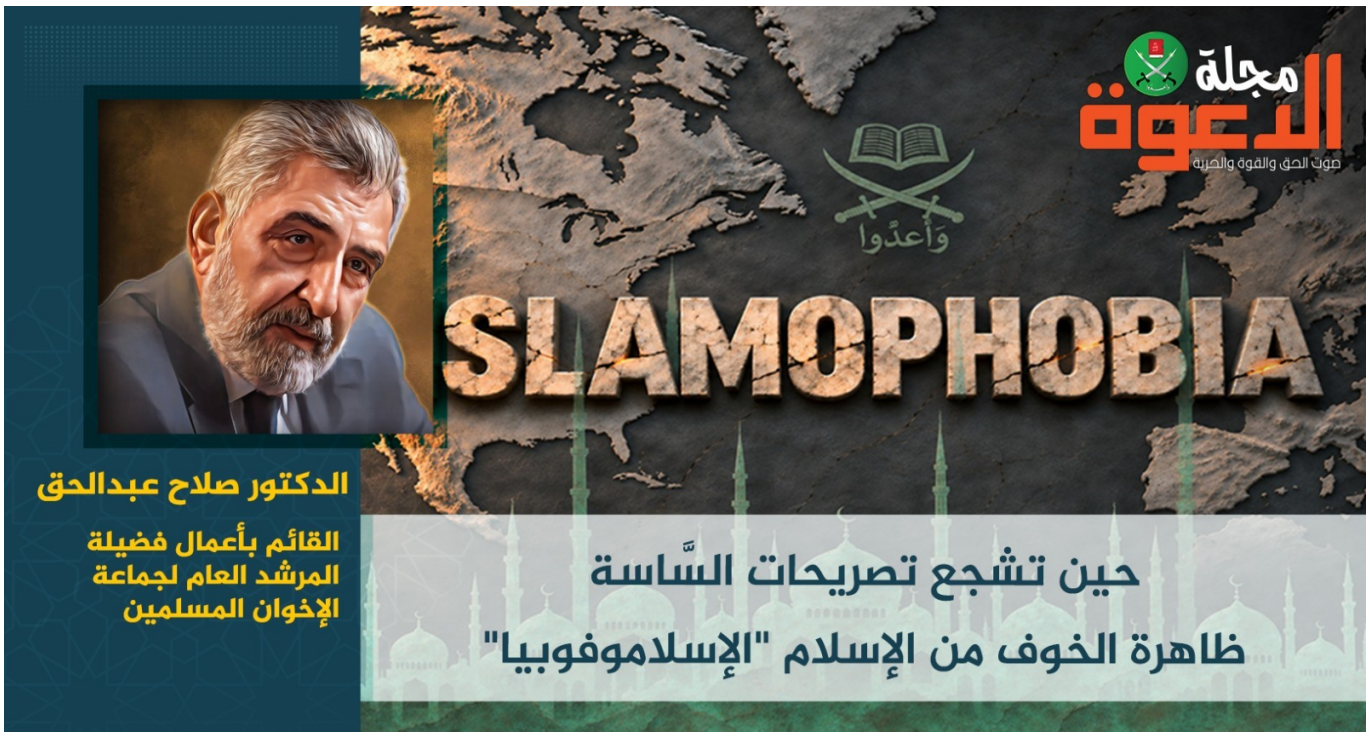
حين تشجع تصريحات السَّاسة ظاهرة الخوف من الإسلام "الإسلاموفوبيا"



رسالة الإخوان

تُعرَّف الإسلاموفوبيا بأنها الخوف من الإسلام أو العداء له وللمسلمين، استنادًا إلى ادعاءات مختلقة، وتعميمات مجحفة، وأحكام مسبقة، وما يترتب على ذلك من تحيّز أو تمييز أو تحريض ضدهم بسبب دينهم. وهي تختلف عن النقد الموضوعي للأفكار والممارسات، الذي يستند إلى الحجة وحقائق التاريخ ويحفظ كرامة الإنسان وحقوقه.

وتنشأ هذه الظاهرة وتتسع بفعل الجهل بالإسلام، والموروثات التاريخية السلبية، والصور النمطية التي تربط المسلمين بالعنف والتخلّف. وتغذّيها صراعات المصالح والهيمنة، والمخاوف المرتبطة بالهجرة والاختلاف الثقافي، وخطابات إعلامية تعمّم أخطاء البعض على الجميع. وفي هذا المناخ، يستثمر بعض الساسة تلك المخاوف في المنافسات الانتخابية، فيحوّلون التحيّز القائم إلى وسيلة لحشد الأنصار وكسب الأصوات.